

تاج العروس من جواهر القاموس

وَيَدْعُو بِبَرْدِ الْمَاءِ وَهُوَ بِلَاؤُهُ ... وَإِنْ مَا سَقَوْهُ الْمَاءَ مَجَّ وَغَرَّ غَرًّا
هَذَا يَصْرِفُ رَجُلًا بِهِ الْكَلْبُ . وَالْكَلْبُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْمَاءِ تَخَيَّلَ لَهُ فِيهِ مَا
يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَشْرَبْهُ . وَمَجَّ بِرَيْقِهِ يَمْجُّهُ : إِذَا لَفَظَهُ . وَقَالَ شَيْخُنَا حَقِيقَةُ
الْمَجِّ هُوَ طَرَحُ الْمَائِغِ مِنَ الْفَمِ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَا فِي الْفَمِ مَائِعًا قِيلَ : لَفَظَ .
وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي عِبَارَاتِ الْمُصَنِّفِينَ وَالْأُدْبَاءِ : هَذَا كَلَامٌ تَمْجُّهُ الْأَسْمَاعُ .
فَقَالُوا : هُوَ مِنْ قَبْلِ الِاسْتِعَارَةِ فَإِنَّهُ تَشْبِيهُ اللَّفْظِ بِالْمَاءِ لِرَقَّتِهِ وَالْأُذُنِ بِالْفَمِ .
لَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا حَاسَّةٌ وَالْمَعْنَى : تَتَرَكُّهُ . وَجَوَّزُوا فِي الِاسْتِعَارَةِ أَنَّهَا تَبَعِيَّةٌ
أَوْ مَكُونِيَّةٌ أَوْ تَخْيِيلِيَّةٌ ... وَقَالَ جَمَاعَةٌ : يُسْتَعْمَلُ الْمَجُّ بِمَعْنَى الْإِلْقَاءِ فِي جَمِيعِ
الْمُؤَدَّرَاتِ مَجَازًا مُرْسَلًا . وَمِنْهُ حَدِيثٌ : " وَيَلُّ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ فَمَجَّ
بِهَا " أَيْ لَمْ يَتَذَكَّرْ فِيهَا كَمَا نَقَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالزَّيْتُونِيُّ وَعَدَّوْهُ بِالْبَاءِ
لَمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الرَّمْيِ . انْتَهَى . " وَأَنْزَمَجَّتْ زُقُوطُهُ مِنَ الْقَلَامِ : تَرَشَّشَتْ
" . وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ مِنَ الدَّلْوِ حُسُوءَ مَاءٍ
فَمَجَّهَا فِي بَيْئَرٍ فَفَاضَتْ بِالْمَاءِ الرَّوَاءِ " . وَقَالَ شَمِرٌ : مَجَّ الْمَاءَ مِنْ
الْفَمِ : صَبَّاهُ مِنْ فَمِهِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا وَقَدْ مَجَّاهُ . وَكَذَلِكَ إِذَا مَجَّ لُعَابَهُ .
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مَجًّا حَتَّى يُبَاعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B قَالَ فِي الْمَصْمُومَةِ
لِلصَّائِمِ : " لَا يَمْجُّهُ وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ " فَإِنَّ أَوَّلَ لَهُ خَيْرُهُ " أَرَادَ الْمَضْمُومَةَ
عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَيْ لَا يُلَاقِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذْهَبُ خُلُوفُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : " فَمَجَّاهُ
فِي " فِيهِ " . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ : " عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي بَيْئَرٍ لَنَا " . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ B : " الْأُذُنُ
مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّافِ حَمُضَةٌ " مَعْنَاهُ أَنْ لِلنَّافِ شَهْوَةً فِي اسْتِمَاعِ الْعِلْمِ
وَالْأُذُنُ لَا تَعْيِي مَا تَسْمَعُ وَلَكِنهَا تُلَاقِيهِ نَسِيَانًا كَمَا يُمَجُّ الشَّيْءُ مِنْ
الْفَمِ . " وَالْمَاجُ : مَنْ يَسِيلُ لُعَابَهُ كَبِيرًا وَهَرَمًا " كَعَطْفِ التَّفْسِيرِ
لَمَا قَبْلَهُ . قَالَ شَيْخُنَا وَلَوْ حَذَفَ كَبِيرًا لِأَصَابَ الْمَحَزَّ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَشَيْخُ
الْمَاجِ : يَمْجُّ رَيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ مِنْ كَبِيرِهِ . الْمَاجُ : " الذَّاقَةُ
الْكَبِيرَةُ " الَّتِي مِنْ كَبِيرِهَا تَمْجُّ الْمَاءَ مِنْ حَلَقِهَا . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْمَاجُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْسِكَ رَيْقَهُ مِنَ الْكَبِيرِ .
وَالْمَاجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُعَابَهُ . قُلْتُ : وَهَذَا مَجَازٌ . يَقَالُ : أَحْمَقُ

مَاجٌ . وقيل : هو الأَحمقُ مع الهَرَمِ . وجمعُ المَاجِ من الإِبلِ مَجَجَةٌ . وجمَعُ المَاجِ من النَّاسِ مَاجُونَ ؛ كِلاهما عن ابن الأَعرابي . والأُنثى منهما بالهاء .
 والمَاجُ : البَعرُ الَّذي قد أَسنَّ وسالَ لُعابُهُ . قُلْتُ : وجمعُ المَاجِ من النَّاسِ أَيضاً المُجَّاجُ بالضمِّ والتَّشديد لما في الحديث : " أَزَّهَ رَأَى فِي الكَعْبَةِ مَوْرَةَ إِبراهيمَ فقال : مُرُّوا المُجَّاجَ يُمَجِّمُونَ عَلَيْهِ " : وهو جَمْعُ مَاجٍ وهو الرَّجُلُ الهَرَمُ الَّذي يَمُجُّ رِيقَهُ ولا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ . المُجَّاجُ " كغُرَبٍ : الرَّيقُ تَرْمِيهِ مِنْ فَيْكٍ . و " المُجَّاجَةُ : الرِّيقَةُ . في الحديث : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْقِثَاءَ بِالْمُجَّاجِ " : وهو " العَسَلُ " لِأَنَّ النَّحْلَ تَمُجُّهُ وَحَمَلَهُ كَثِيرُونَ عَلَى أَنَّهُ مَجَازٍ . " وقد يُقالُ لَهُ " لِأَجْلِ ذَلِكَ : " مُجَّاجُ النَّحْلِ " وقد مَجَّتْهُ تَمُجُّهُ . قال : .
 ولا ما تَمُجُّ النَّحْلُ مِنْ مُتَمَنِّعٍ ... فَقَدَ دُقْتُهُ مُسْتَطَرَفاً وَصَفّاً لِيَدَا وَيُقَالُ لَهُ أَيضاً : مُجَّاجُ الدَّبَى . قال الشَّاعِرُ :
 وماءٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ وَكَأَنَّهُ ... مُجَّاجُ الدَّبَى لاقَتْ بِهَا جِرَّةً دَبَى مِنْ
 المَجَازِ : مَزَجَ الشَّرَابَ بِمُجَّاجِ المُرِّ . " مُجَّاجُ المُرِّ : المَطَرُ . عن
 ابنِ سِيده : " خَبَزَ مُجَّاجاً " هَكَذَا بِالضَّمِّ : " أَي خَبَزَ الذُّرَّةَ " عن
 الخَطَّابِيِّ وقد وَجِدَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ نُسَخِ المَتَنِ . المَجَّاجُ " بالفتح : العُرْجُونُ " قاله الرَّسَّاشِيُّ وَأَنشَدَ :